المحاضرة الخامسة : تطبيقات البنيوية على العمل الفني مع شرح مخطط ياكوبسون للتواصلية

يعد (رومان ياكوبسون) المحرك الأساس لحلقة براغ اللغوية ، إلى جانب تروتسكي وماثيوس وموكارفسكي)

فقد أخرج ياكوبسون أول دراسة لغوية ١٩٣٠ ، وطرح مفهوم (الفونيم) كأصغر وحدة لغوية تواصلية عبر الصوت ، فإشتغل على الشعر وإيقاعاته

ولكي نشتغل على توصيف ياكوبسون للتواصلية علينا توصيف ترسيمته للعملية التواصلية ، ومن خلالها نصل بالمعنى إلى المتلقي ، فالمعنى يصل من خلال الفعل التواصلي

وهو إستفاد من ترسيمة (سوسير) للعلاقة التواصلية ما بين المرسل والمتلقي

المتكلم (أ) ينطلق بالعملية التواصلية عبر تصورات متوالية من الأصوات تتجه نحو المخاطب (ب) يسميها (سوسير) (صور سمعية)

الصورة السمعية (ب) أصوات ورموز لفظية يعبر عنها (الدال)

تتحول إلى ذهن المتلقي (ب) بشكل مفهوم ذهني مؤول ذهنياً ومتفق عليه أطلق عليه (المدلول)

العملية إستجابة (ب) م (أ) فتكون دورة كلامية ثانية يصبح المتلقي (ب) هو المرسل

والمرسل الأول (أ) هو المتلقي (تشبه دورة حياة الحشرات)

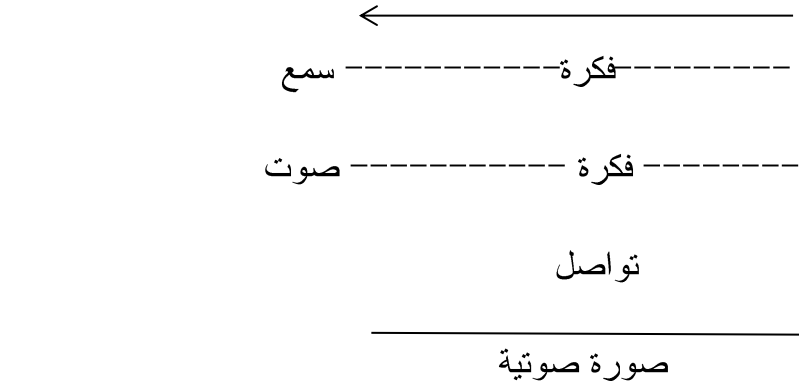

مخطط ياكوبسون

(واقع إجتماعي) سياق

(عمل فني ، خطاب) رسالة

المرسل		**المرسل إليه**
باث	**(لغة)قناة إتصال**	**متلقي**
الفنان	**شفرة**	**مستقبل**
ناقل		**الجمهور**

ينتج من الترسيمة الأولى والثانية

- العلاقة التواصلية بين المرسل والمتلقي علاقة قصدية هدفها إيصال رسالة (التأثير على الآخر)
- التواصل بفعل سنن إجتماعية مشتركة تفرضها روابط تواصلية و أنساق إجتماعية ثقافية مشتركة
- الجانب الجمالي في المخطط التواصلي هدفه (تحويل المحمول الثقافي والإجتماعي إلى وسيلة تأثير فاعلة ترتبط بالمستوى الثقافي والتأثيري للموضوع التواصل به)

أدوات العملية التواصلية

أولاً : المرسل (باث ، متحدث ، مخاطب ، الطرف الأول) منه ينطلق الفعل التواصلي (المحور التواصلي

- قدرته على أن تكون رسالته فعالة في الآخر مثال (قدرته على تشكيل الرموز وفك الرموز (إقامة نسق تواصلي مع المتلقي)
- قدرته على بث الرسالة دونما عائق (صوتي ، تشريحي ، نفسي ، حركي)

ثانياً : المرسل إليه (المستقبل ، العنصر المستهدف بالرسالة التواصلية) وشروطه

١- القدرة والإستعداد الذاتي للإستقبال (صوت ، تشريح)

٢- إستعداد للتحول إلى مرسل للرسالة ذاتها (التغذية المرتدة Feed Back) وتحكمها قدرة الفهم والإستيعاب

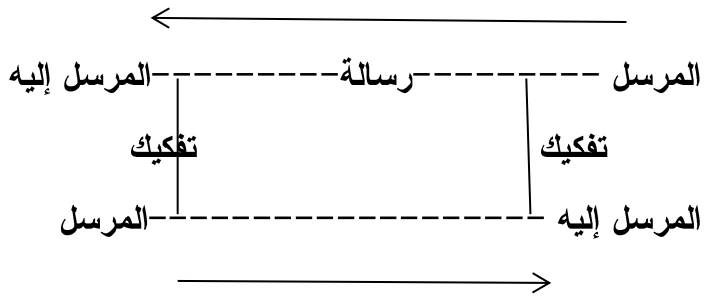

(مخطط التغذية المرتدة)

ثالثاً : الرسالة (الموضوع ، الخطاب ، العمل الفني والأدبي) يسميها ياكوبسون (الخطاب الأصغر) وهي محايثة للخطاب الأكبر الذي تمثله اللغة المصاغة منها الرسالة

رابعاً : الشفرة : أضافها ياكوبسون إلى مخطط (سوسير) بوصفها القانون المنظم ، وهي القيمة التداولية للرسالة ، ويجب أن تكون ضمن منظومة مشتركة بين المرسل والمرسل إليه

خامساً : السياق : وهو الواقع الإجتماعي للتداول ، وبدونه لا يمكن فهم الرسالة ، ولا يمكن أن تتم عملية التواصل ، وهي بمثابة المرجع

سادساً : القناة (الممر ، الواسطة التواصلية) بين المرسل والمرسل إليه ، وهي المجال الفيزياوي (الهواء ، الصوت في الفراغ ، الملفوظات) ويفترض وجوده لإستكمال العملية التواصلية ، ويجب عد التشويش بي طرفي المعادلة التواصلية

وظائف التواصلية

١- وظيفة تعبيرية : مجموعة من الإنفعالات التي تعد المحرك الأساس لدى المرسل في بث رسالته التواصلية

٢- وظيفة إفهامية : وهي الوظيفة التأثيرية ، وتتعلق بالمرسل إليه الموجه له بالخطاب التواصلي ولها شروط

التأثير (المفاجأة والتشبع) ، الإقناع ، الإمتاع

٣- وظيفة مرجعية ولها علاقة بالسياق

٤- وظيفة شعرية : وهي الدراسة اللسانية ، وتتعلق بالرسالة التواصلية ، كإستخدام طاقة الصوت والإيقاع والتنغيم

٥- وظيفة إنتباهية لإدامة الصلة بين قطبي الرسالة (المرسل والمرسل إليه) فلا بد من دور للفاعل الذهني

٦- وظيفة ما وراء اللغة ، وترتبط بالشفرة ، وهي وظيفة مكتفية بذاتها تقوم على وصف اللغة بذاتها .